الفصـــل الســادس

أشكال البرامج الإخبارية الإذاعية

لم تكن هناك قوالب خاصة للخبر الإذاعى فى السنوات الأولى لانتشار الراديو خاصة أن المسئولين عن العمل الإذاعى وقتها كانوا قد تلقوا تدريبهم الأساسي من خلال الممارسة الصحفية . ولهذا جاءت أساليب العمل الإذاعى فى البداية نسخة كربونية للأساليب السائدة فى الصحافة المطبوعة وعندما بدأت الإمكانيات الإخبارية تتضح أكثر فأكثر ، تطورت أساليب العمل الإخباري وبدأت تأخذ أشكالا وقوالب فنية متميزة ، ويجب التأكيد على أن نشرة الأخبار الإذاعية هى برنامج متكامل يتكون من عدة فقرات له بناؤه الخاص ، مثلها فى ذلك مثل أى برنامج إذاعى آخر وله أيضا فترة زمنية محددة بالدقيقة والثانية .

وتتمثل الأشكال الإخبارية الإذاعية فيما يلى :

١ - نشرة الأخبار:

هناك النشرات الإخبارية العامة ، أى التى توجه إلي المجتمع كله وتتضمن أخباراً متنوعة سواء كانت داخلية أو خارجية وهناك النشرات المتخصصة سواء على أساس الجمهور المستهدف أو على أساس النطاق الجغرافى أو على أساس الموضوع . فالأول تستهدف جمهوراً نوعياً كالعمال أو الفلاحين أو رجال الأعمال أو الباحثين . أما النشرة المتخصصة على أساس جغرافى فإنها تسمى بالنشرة المحلية بمعنى أنها

توجه إلي الجمهور فى منطقة معينة مدينة أو عدة مدن . وأخيراً فإن النشرة متخصصة الموضوع هى تلك النشرة التى تتناول أخبارها أحداثاً فى مجال واحد كالأدب أو العلم أو الفن .

وتتضمن النشرة تسجيلات صوتية لشد انتباه المستمع طوال فترة النشرة .

والسؤال التالي ، ما هى نوعيات التسجيلات هذه وقوالبها الفنية ؟

يحمل المندوب الإذاعى جهاز تسجيل لنقل صورة حية لوقائع الحدث .

وتتضمن نشرة الراديو أجزاء مسجلة من موقع الحدث كعنصر مكمل لتقديم بعض القصص الإخبارية .

وتسمى هذه الشرائط المسجلة Cuts وتضم أربعة أنواع رئيسية :

أ- الصور الصوتية الواقعية :

وهى تسجيلات لأصوات صناع الحدث أو لشهود العيان . ويطلق على هذه التسجيلات الصور الحقيقية أو الواقعية لأنها تشمل الأصوات الحقيقية للمشتركين فى الحدث إذا تمكن المندوب الإذاعى من الوصول إلي موقع الحدث فى وقت مناسب ليحضر بنفسه وقائع الحدث وتطوراته ، أو لشهود العيان ممن حضروا هذه الوقائع ، إذا تم وصول المندوب فى وقت تال لانتهاء هذه الوقائع .

ويعتبر هذا النوع من التسجيلات أكثرها أهمية لأن الخبر الذى يشمل تسجيلا منها أكثر قدرة على جذب انتباه المستمع لأنه يعطى فرصة للاستماع إلي أصوات هؤلاء الأشخاص بكل ما تحمله من انفعالات تضفى واقعية شديدة للحدث .

ومن الطبيعى أن الأصوت فى التسجيلات الخارجية لا تكون مرتفعة بالضرورة ومع ذلك يمكن التجاوز فى حدود معينة عن المعايير المعتادة حيث يتقبل المستمع ذلك فى مقابل أن يكون للتسجيل قيمة إخبارية عالية . أما إذا كان الشريط لا يحتوى على إضافة حقيقية للحدث ، فلن يكون له قيمة تذكر ، ومن الأفضل فى هذه الحالة أن يقوم قارئ النشرة بإذاعة محتوى الخبر فى داخل الأستوديو .

ويعتبر هذا النوع من التسجيلات أيضا بديلا لما تقوم به الصحافة المطبوعة عند نقل أحاديث أو تصريحات المسئولين من تمييزها ببنط مختلف أو بعلامة الترقيم ولما كان ذلك غير ممكن فى الراديو ، بالإضافة إلي أن الجهاز يمكننا من سماع صوت هؤلاء المسئولين ، فإنه يتحتم إذاعة تسجيل صوتى لهم . ويمكن أن يتم هذا التسجيل بواسطة التليفون إذا تعذر لأى سبب مقابلة هذا المسئول أو ذاك شخصيا. وعندما لا تقوم محطة الراديو بإذاعة التصريحات على هذا النحو ، فإن ذلك يعنى أنها لم تقم بواجبها كاملا .

وتتراوح مدة التسجيل فى العادة ما بين ١٠ إلي ٢٥ ثانية ، أما إذا زاد عن ذلك فلا بد أن يكون التصريح الذى يحتويه هاما للغاية وذا مغزى خاص للمستمع .

ولا تتعلق أهمية التصريح بمركز أو موقع صاحب التصريح ، بقدر ما تتعلق بالمضمون نفسه أو الأثر المترتب عليه .

وفى هذا المجال يجب التنبيه إلي أن الإكثار من إذاعة تصريحات المسئولين نفاق اجتماعى لا يستطيع المستمع العادى احتماله ، وأن تأثيرها قد يؤدى إلي عكس الغرض ، وفى ذلك أبلغ الأذى للمسئول وللإذاعة معا.

ومن أنواع هذه التسجيلات :

تقرير شهود العيان :

فى إمكان المندوب الإذاعى أن يذكر الحقائق أو وقائع الحدث . ولكنه إذا لم يكن حاضرا عند وقوع الحدث ، فيجب أن يترك لشهود العيان الفرصة لكى ينقلوا للمستمعين إحساسهم وهم يرون الوقائع تحدث أمامهم. **رأى الخبراء :**

يستطيع المندوب أن يذكر حجم الخسائر التى سببها الحريق ولكن عندما يتطرق إلي أسباب اشتعال الحريق فيجب أن يترك ذلك لرجال الإطفاء ليقوموا بشرحه وإيضاحه ويمتد ذلك إلي جميع مجالات السياسة والاقتصاد والحرب وغيرها .

التعليقات الشخصية :

يستطيع المندوب أن يعطى تفاصيل خطة من خطط الحكومة ولكن المؤيدين لمثل هذه الخطة يمكن أن يقوموا بشكل أفضل بذكر الأسباب التى تدفعهم للأيمان بجدوى الخطة ولا يدخل ذلك فى مجال التعليق حيث أنه أقرب إلي رأى الخبراء وعلى أية حال فإن الخبر الحديث يتضمن تحليلا وتعليقاً سطحيان بالإضافة إلي عناصر الخبر.

لا يقوم المندوب الإذاعي بإعداد أو كتابة ما يتم تسجيله على الشريط كما أنه ليس مسئول عن الأخطاء اللغوية أو النحوية التى يقع فيها المتحدث .

ينحصر واجب المندوب فى التأكيد من أن ما يتم تسجيله سيضيف شيئا جديدا للقصة الإخبارية .

ب -الشريط الاستجوابى :

ويقصد به تسجيل أسئلة المندوب وإجابات المتحدث ويرجع السبب فى تسجيل وإذاعة أسئلة المندوب ليتأكد المستمعون من تواجد المحطة فى موقع الحدث وأنها تقوم بواجبها فى تقديم الأحداث على أفضل وجه ولكن مثل هذا التفكير خاطئ لأنه ليس لصوت المراسل قيمة إخبارية فى حد ذاته .

وهذا ما يدفعنا للقول بأن النوع الأول من التسجيلات أى الصورة الصوتية الواقعية هو أفضل أنواعها ومن ناحية أخرى فإن تسجيل صوتين بالإضافة إلي صوت قارئ النشرة من شأنه إرباك المستمع لأن قدرة الأذن على التمييز بين الأصوات قدرة محدودة ولهذه الاعتبارات فإنه يجب اللجوء إلي استخدام هذا النوع من التسجيلات إذا كان له ما يبرره فقط .

ج - التقرير الإخباري :

وهو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع أو نشاط وان كان يتضمن رؤية ذاتية لكاتبه ويقدم إما مكتوبا أو فى صورة رسالة صوتية يؤديها المندوب أو المراسل سواء كان داخليا أوخارجياً .

وهو أيضاً تقرير يسجله المندوب بصوته لتقديم صورة لموقع الحدث أو تحليلا قصيرا يدور حول الأسباب التى أدت إلي وقوع هذا الحدث أو النتائج المترتبة عليه .

من الواضح إذن أن هذا النوع من التسجيلات يتضمن قصة إخبارية كاملة وبذلك يكون المندوب مسؤولا عن كل كلمة به .

وهناك نوعان من التقارير الإخبارية المسجلة :

أ – التقرير الوصفى :

وهو تقرير إخبارى صوتى من مكان الحدث حيث يؤكد على وجود المندوب فى مكان الحدث وأن ما يقدمه مشحون بانفعالات الموقف يستطيع قارىء النشرة أن يقدم حقائق لكن المندوب وحده هو الذى يستطيع أن يقدم وصفا حيا نابضا .

وهناك حالات قليلة هى التى يجب السماح فيها باستخدام التقرير الوصفى إذ لا يجب اللجوء إليه إلا إذا كان منظر وصوت ورائحة الموقف لها قيمة إخبارية ومثل هذه المواقف لا تحدث كل يوم فمن الأحداث نادرة الوقوع التى تصلح للتغطية بهذا الأسلوب تحطم طائرة أو مقابلة تاريخية أو محاكمة هامة .

ب – التقرير التحليلى :

يستطيع المندوب بحكم وجوده فى موقع الحدث أن يقدم تحليلا جيدا لمعنى الخبر أو إعطاء خلفية لما يحدث وراء الكواليس وذلك يعنى أن التقرير التحليلى يقدم من وجهة نظر المندوب بحكم أن وجوده فى المكان يجعله أكثر فهما وادراكا للحدث وهو يزيد عن التقرير الوصفى فى أنه يقدم مجرد وصف شخصى ولكنه يضيف إليه تحليلا شخصيا مبدئيا .

على أننا يجب أن نتذكر أن التقرير التحليلى ليس تعليقا وأنه يجب أن يتميز بالتوازن والموضوعية بقدر الإمكان بحيث لا يتغلب العنصر الشخصى عليه تماما .

د- التقرير الشامل :

وهو خليط من التقرير الإخباري والصورة الواقعية حيث يبدأ المندوب برواية وقائع الحدث ثم يقوم أحد المشتركين فى هذا الحدث بالتعليق أو التصريح ثم يعود المندوب مرة أخرى للحديث مختتما الشريط .

ولإنتاج هذا النوع من الشرائط يقوم المندوب باختيار تسجيل يحتوى على تصريح لأحد المسئولين أو المشتركين فى الحدث أو يحتوى على أسئلة ألقاها على أحد هؤلاء المشتركين فى الحدث واجابته عليها ثم يقوم ببناء القصة الإخبارية حوله بمعنى انه يغلف التقرير .

وأصعب ما فى هذا النوع من الشرائط هو إعداد التقرير الذى يسبق الصورة الواقعية بحيث يقوم بمهمة عرض العناصر الرئيسية للحدث وأن يمهد فى الوقت نفسه للصورة الصوتية إذ يجب أن تحتوى المقدمة التى يعدها المندوب على اجابات لأية تساؤلات يمكن أن تثيرها الصورة الصوتية وليس مجرد تعريف بالشخصية التى سيظهر صوتها على التسجيل الذى يجىء بعدها وبعد الانتهاء من إدارة التسجيل الذى يحتوى على الصورة الصوتية تنحصر مهمة المندوب فى إعداد الخاتمة المناسبة لينهى بها شريطه .

والفرق الوحيد بين مقدمة التقرير الشامل ومقدمة الصورة الصوتية الواقعية أن الأخيرة يتم اعدادها فى غرفة الأخبار وتذاع من الاستديو بينما يتم اعداد وتسجيل الأولى فى موقع الحدث فهى فى ذلك مثل التقرير الوصفى

والتقرير التحليلى يجب أن تعكس وجود المندوب فى موقع الحدث وتفيد منه ويعتبر التقرير الشامل أكثر أنواع الشرائط تعقيدا لأنه يحتوى على قصة إخبارية مكتملة العناصر ومع ذلك لا يجب أن يزيد زمن الشريط عن ٦٠ ثانيه وهو يعتبر بذلك أطول انواع الشرائط لأنه أكثرها تنوعا وقد يمتد فى أحوال نادرة إلي دقيقة ونصف وهى أطول فترة مسموح بها فى الخبر الإذاعى (سعيد السيد : ١٩٨٨ : ١٤٨ : ١٥٨) .

٢ - موجز وعرض الأنباء :

فالموجز :

عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعى فى توقيت ثابت وتركز عادة على آخر الأحداث .

أما عرض الأنباء :

فهو عبارة عن مجموعة من الأخبار تقدم مرة واحدة خلال فترة الارسال وفى توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة فعرض الأخبار وهو مجمل لأهم الأنباء التى قدمتها الإذاعة خلال فترة الإرسال ويختلف عرض الأنباء عن النشرة فى أنه ليس له موجزاً أو ملخصاً للأخبار الهامة فقط ، كما أن الأخبار به أقل فى التفاصيل.

وبالتالي فى المساحة الزمنية عن الأخبار التى بالنشرة ، كما أنه يقدم عادة مرة واحدة خلال فترة الإرسال ، أما النشرة فإنها عادة تقدم أكثر من مرة .

٣ - التعليقات والتحليلات الإخبارية :

التعليق الإخباري :

هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأى معين فى قضية ما أو حدث معين ، وهو الخبر مضافاً إليه رأى أو وجهة نظر حول ذلك الخبر مع الخروج بنتائج متوقعة للمعلق المتخصص فالتعليق إذن يقوم على الرأى .

التحليل الإخبارى :

فهو يتخذ نفس الشكل الذى يتخذه التعليق ، ولكن التحليل يقوم على المعلومة فإذا افترضنا أن التعليق يمكن أن يعبر عن رأى أو وجهة نظر الإذاعة فى قضية معينة ، فإن التحليل يقوم على معلومات عن هذه القضية .

ونقدم فى التحليل الإخبارى الخبر مع شرح له وتفسيره وتحليله إلي عناصره الأولية من أجل مساعدة المستمع على تكوين رأى وإصدار حكم وقد يشمل ذلك أخباراً سابقة على وقت حدوث الخبر أو بعض المعلومات أى ما يطلق عليه بذاكرة الخبر والمحلل السياسي لابد أن يكون على علم بمجريات الأمور، وننوه هنا إلي أن الحدود ليست فاصلة تماما بين التعليق والتحليل .

٤ - الجريدة والمجلة الإخبارية :

الجريدة الإخبارية :

عبارة عن برنامج إذاعى يتناول الأحداث التى وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة ، الحوار ، الحديث المباشر (تحليل أو تعليق) ،

رسائل المستمعين .وغير ذلك من الأشكال الإخبارية والتى تقدمها بأسلوب يتخذ مقومات الجريدة المطبوعة .

المجلة الإخبارية :

فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها تضفى عليها صفة المجلة المطبوعة وتقدم بصورة دورية متباعدة كأن تكون أسبوعية أو نصف أسبوعية أو شهرية أو نصف شهرية بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التى وقعت خلال هذه المدة .

وهى مرادف للمجلة المطبوعة مع فارق بسيط هو أنها تتناول موضوعين أو ثلاث موضوعات على الأكثر ومن خلالها يتم شرح الأحداث بكل الوسائل الممكنة ولذلك فهى تعتمد على الفنون الإخبارية الأخرى وتضم أجزاء منها . فقد تعتمد على الريبورتاج أو النقل الخارجى أو الندوة أو غيرها وفقا لطبيعة الأحداث التى تتعرض لها والميكروفون يستطيع أن يسجل الأحداث ليس عن طريق الملاحظات التى يسجلها محرر المجلة وإنما يسجلها كأصوات بشرية واقعية حية من أماكن حدوثها وهذا هو الفارق الحيوى بين المجلة المقروءة والمجلة المسموعة .

والمجلة المسموعة لها القدرة على نقل المستمع بكل سهولة ويسر إلي مكان الحدث لتجعل منه شاهدا حياً على وقوع الحدث بل ومشاركا وجدانيا فيه أما قارئ المجلة المكتوبة فعليه أن يجهد نفسه ليرسم فى مخيلته صورة للحدث الذى وقع .

وطبيعى أن محاولة التقليد الإذاعى للصحافة المطبوعة دون الاستفادة من الفنون الإذاعية بمختلف أساليبها من النقل الحى للحدث إلي الريبورتاج إلي المؤثرات الصوتية والموسيقية يفقد المجلة الإخبارية المذاعة أهم خصائصها

٥ - التحقيق الإخباري :

ويطلق عليه عادة (الريبورتاج) وهو برنامج إذاعي يقوم بتقصي حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيرى ويعتمد على الحوار المتعمق ، والنص الإذاعى الذى يعكس المعالجة المتنوعة للموضوع .

٦ - قطع البرنامج والبرامج الخاصة وبرامج الفيتشر :

وكلها أساسها الخبر ومن خلالها تؤدى الإذاعة وظائفها المتعددة فى النظام الاجتماعي وتبدو هذه الفكرة واضحة إذا نظرنا إلي أهمية المادة الإخبارية فى إطار وظائف الاتصال بوجه عام وكذلك إلي أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع .

فإذا كانت وظائف الاتصال فى النظام الاجتماعي تتمثل فى الإعلام والتنشئة الاجتماعية وخلق الدوافع والحوار والنقاش والتعليم والتثقيف والتسلية والترفيه والتكامل فان المادة الإخبارية من المستلزمات الأساسية التى تساهم فى هذه الوظائف .

فالمادة الإخبارية بأشكالها المتنوعة هى جوهر الوظيفة الاعلامية لأنها تتضمن معلومات تمكن الناس من فهم الظروف الشخصية والبيئية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة وبالتإلي التوصل إلي القرارات الصحيحة فيما يخصهم .

كما أن المادة الإخبارية– بما تتضمنه من معلومات تقدم للجماعة فى وقت واحد باستمرار تساهم فى توفير رصيد مشترك من المعرفة بما يحقق وظيفة التنشئة الاجتماعية .

ومن خلال تناول هذه المادة للخطط والجهود التنموية للدولة ودور الفرد والجماعة فى سبيل الوصول إلي وضع اقتصادي واجتماعي افضل تصبح المادة الإخبارية من الرسائل الاتصإلية التى تساهم فى خلق الدوافع .

أما وظيفة الحوار والنقاش – كأحد وظائف الاتصال – فان المادة الإخبارية تتيحها من خلال الندوات والمناقشات والمقابلات الإخبارية وعرض الآراء ووجهات النظر حول القضايا المختلفة .(سعيد محمد السيد : ١٩٨٨) .

٧ - المقابلة الإذاعية :

تجرى المقابلات الإذاعية الإخبارية إذا أردنا شرح الخبر عن طريق استضافة ضيف متخصص فى الاستوديو لإجراء مناقشة حول الخبر وقد تكون المقابلة على التليفون .

الندوة : إذا كان هناك أكثر من ضيف من المتخصصين أو المهتمين بمضمون الخبر لمناقشته وشرحه واستخلاص نتائجه وابعاده كنا امام شكل برامجى إخبارى آخر هو الندوة .

البرامج الأخبارية :

البرامج الإخبارية تعد بديلة أو مكملة للتعليقات الإخبارية . وهى تجمع بين الخبر والتحليل والتعليق وقد تتخذ شكلا حواريا أو تكون فى صورة رسائل من المستمعين أو تمثيليات أو مسلسلات إذاعية أو تحليل سياسى ويضاف لها أيضا أقوال الصحف .وقد تكون هذه البرامج بصوت المذيع

وقد تكون رسائل صوتية مرسلة بصوت المراسل ومذاعة على الهواء مباشرة أو بتصريحات الساسة بأصواتهم أو فى شكل صور إخبارية .

٨ - البرامج المسرحة :

ويقدم هذا النوع من البرامج على هيئة تمثيليات أو مسلسلات إذاعية وقد تتخذ إطاراً كوميديا أو تراجيديا يذاب فيه جزء يسير من السياسة بمقدار الثلث مثلا حتى يستوعبها المستمع دون ملل ودون أن يدرك على نحو ملحوظ أن الهدف كان هذا القدر من السياسة .

وكان من أوضح أمثلتها برنامج " عائلة وراء الأنباء " الذى كانت تقدمه الإذاعة المصرية فى فترة من الفترات فى البرنامج العام فقد كانت هذه العائلة تعيش حياتها العادية تنمو وتتطور مع هذا الزمن وتعرض لها المناسبات السارة والأزمات المحزنة ويدخلها الفرح والحزن والحب والغضب ولكنها تجد فى جميع هذه المراحل ما يسمح بتناول القضايا السياسية بطريقة جذابة تمكنت من أن تجعل المستمعين يعيشون معها الأحداث الهامة التى واجهتها مصر والعالم العربى فى أسلوب مبسط وفى أطار من الألفة والبعد عن المباشرة .

وهذا النوع من البرامج يستخدم لغة الحديث إليومى مما يلقى نجاحا كبيرا لدى عامة الشعب فضلا عن استخدام الأسلوب الدرامى الذى يخفف من وطأة المادة الإخبارية الجافة فكلما كان المستوى الثقافى منخفضا كانت الحاجة إلي مسرحة الأخبار شديدة وكلما ارتقى المجتمع ثقافيا كانت الحاجة إلي المسرحة أقل .

من هنا كانت حاجة الدول النامية كبيرة لتجسيد الأخبار عن طريق مسرحتها حتى يسهل فهمها واستيعابها من قبل الأميين وذوى الثقافة المحدودة وذلك من خلال التقمص الوجدانى للأحداث حيث يكون الاستهواء أسرع وأقوى أثرا .

٩ - الريبورتاج الإخبارى :

يعرف الريبورتارج الإخبارى بأنه : " استجلاء حقيقة من العالم المحيط بنا ومعالجتها بأسلوب واقعى مشوق جذاب " بما يتضمنه الريبورتارج الإذاعى من قدرة على تقديم الأحاديث الحية وخلق الصوتيات المعبرة عن طريق استخدام الفنون الإذاعية المختلفة .

ويمكن القول انه إذا كانت مهمة الخبر هى إعطاء الحقيقة مجردة فإن مهمة الريبورتارج هى تفسير ما وراء الخبر . فإذاعة خبر من الأخبار عن اختراع علمى جديد مع ذكر اسم المخترع واسم الاختراع وغير ذلك من تفاصيل يدخل فى باب الخبر ولكن المستمع يحب عادة أن يعلم شيئا عن حياة المخترع وكيف توصل إلي اختراعه وفوائد هذا الاختراع وما إلي ذلك . وهنا تأتى وظيفة الريبورتارج فى التفسير والشرح والتعليق والإيضاح وهى وظيفة هامة خاصة فى عصرنا الذى يسود التخصص الضيق وهذا يتطلب الاستعانة بآراء الخبراء ووجهات نظر المتخصصين والفنيين عن طريق اجراء الأحاديث والمقابلات معهم .

ولا شك أن أنجح الريبورتاجات هى تلك التى يجرى نقلها من أماكن الأحداث نفسها حيث يشعر المستمع وكأنه مشارك فى هذه الأحداث كما

أن العنصر الرئيسى فى نجاح الريبورتاج يرتبط أشد الارتباط بمدى التصاقة بالحياة وتعبيره عن أكبر القطاعات من المستمعين .

١٠ - البرنامج الخاص :

درج العرف الإذاعي على إطلاق هذه التسمية على أى خدمة إخبارية لا تندرج ضمن القوالب الفنية المتفق عليها . فهو ليس نشرة أخبار ولا هو تعليق أو مجلة إخبارية ولا يتقيد بشكل واحد فهو يستخدم التسجيلات الصوتية والحديث المباشر والحوار والإذاعة الحية .

وتكمن أهمية هذا البرنامج فى قدرته على التعرض لأى حدث يقع فى اللحظة الأخيرة ويراد شرحة وتقديم أبعاده المختلفة . ومثلة فى الاذاعة المصرية برنامج " العالم على الهواء " وهو يقدم من البرنامج العام ويستهدف بتسجيلاته أن ينتقل إلي مواقع الأحداث فى الداخل والخارج ليحصل على صورة صوتية وتعليقات عليها ويقدمها للمستمعين فى برنامج من الأخبار الصوتية المسجلة .

وجدير بالذكر أن ما بين هذه البرامج مايتيح للاذاعة فرصة كبيرة للاستطلاع للرأى العام مثل برنامج "رسائل المستمعين" الذى يقدم من البرنامج العام يوميا فهو يساعد على قياس اتجاهات الرأى العام واستكشاف القضايا العامة التى تلح على أذهان الجماهير فمن طريق الاجابة على تساؤلات الأفراد تزال عنهم الحيرة والتخمين والارتكان إلي الاذاعات الاجنبية.

١١ - النقل الخارجى :

ويعتبر النقل الخارجى للأحداث الجارية أهم مايميز النشاط الإخبارى الإذاعى حيث تنتقل سيارات الإذاعة الخارجية إلي موقع الأحداث الهامة ساعة وقوعها ولذلك يرتبط بها المستمع ارتباطا وثيقا إذ يجد نفسه وسط الأحداث ذاتها يندمج فيها بعقله وعواطفه .ولذلك تهتم الإذاعات بهذا اللون اهتماما كبيرا وتجند له امكانيات ضخمة من الناحيتين الفنية والهندسية . فضلا عن احتياجها بالدرجة إلي معلقين ذوى كفاءة عإلية حتى يمكنها أن تنقل وتصف وتشرح وتصف كل ما يجرى أو فى نفس الوقت تستطيع أن تجرى اللقاءات مع الشخصيات الهامة أو أفراد من الجمهور كما تحتاج إلي مندوبين للأخبار على نفس القدرة من الكفاءة يعاونون المعلقين ويمدونهم أولا بأول بكل ما يجرى .

وهذا اللون محقق فى الإذاعة المصرية وخاصة بالنسبة للأحداث الهامة المتوقعة أو المؤتمرات الشعبية واللقاءات السياسية والمؤتمرات العلمية والمشروعات الهامة التى يقوم بافتتاحها كبار المسئولين فى الدولة وما إلي ذلك .

١٢ - الندوات والمقابلات الإخبارية :

وهى تجرى عادة مع شخصية هامة مسئولة لها علاقة معينة بالأحداث الهامة . فإلي جانب أنها تلقى الضوء على كثير من الأمور وتتعرض لشرح وتفسير عدد من الأخبار تقدم فى نفس الوقت أخبارا جديدة يتلقاها الجمهور لأول مرة وقد تصبح حديث الصحافة اليومية فى إليوم التالي .

وهكذا يصبح هذا الشكل من أشكال العمل الاخبارى ليس ناقلا فقط للأخبار أو مفسرا لها بل وأيضا صانعا للأخبار نفسها . وتتعدد أشكال برامج المقابلات فقد يكون المحاور شخصا واحدا وقد يكون أكثر من شخص .

ويتمثل هذا اللون فى الإذاعة المصرية فى برامج " حوار مع مسئول" من البرنامج العام و " حوار مع مستمع " من صوت العرب . وتقوم هذه البرامج على المناقشة الحرة التى تجرى على شكل حوار أو نقاش فى مواضيع الساعة بين المتخصصين والخبراء وكبار الشخصيات .

١٣ - التعليق الخاص :

ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع من التعليقات تعليق المراسل الخارجى ، والإذاعة المصرية تستخدم نظام المراسل الخارجى الدائم فى عواصم العالم الكبرى مثل مراسليها الدائمون فى واشنطن ولندن وموسكو.

كما تأخذ بنظام المراسل الخارجى فى الأحداث الهامة حيث يكلف أحد المندوبين الإخباريين أو أحد العاملين فى الحقل الإخبارى بالسفر إلي مكان الحدث وقد يكون رحلة لرئيس الجمهورية أو زيارة لمسئول كبير أو مؤتمر هام أو دورة للأمم المتحدة حول أزمة الشرق الأوسط .

وهكذا حيث يكلف المراسل بمتابعة أخبار هذا الحدث لإرسال تعليقاته وانطباعاته الشخصية إلي الإذاعة فى صورة رسالة صوتية إما مسجلة على أشرطة أو تثبيت بشكل مباشر على الأثير من المكان أو البلد الذى يعمل بها المراسل عن طريق الدائرة الإذاعية المفتوحة وبالطبع بالخطوط العامة لسياسة الدولة ويوجد هذا النوع من التعليقات فى برنامج اخبارى يسمى "

العالم على الهواء " ويذاع من البرنامج العام . وتحتوى مختلف البرامج الإخبارية التى تقدم من الإذاعة المصرية على تعليقات خاصة تتضمن آراء المشتركين فى هذه البرامج سواء من العاملين فى الحقل الإخبارى فى الإذاعة أو من المتخصصين فى شتى المجالات الذين تستضيفهم هذه البرامج للادلاء بآرائهم حول مختلف المشاكل والقضايا السياسية .

١٤ - أقوال الصحف :

تقع المادة الإخبارية المنقولة من الصحف فى عداد البرامج الإخبارية التى تشترك فى تقديمها كل الخدمات الإذاعية تقريبا حرصا منها على أعطاء فكرة عما ينشر فى الصحف المحلية والعربية والأجنبية وتتناول أقوال الصحف المحلية العناوين البارزة والمانشيتات الرئيسية فى هذه الصحف وهو ما تحرص الإذاعة على تقديمه فى الصباح الباكر ليعوض المستمع وهو فى عجلة من أمره عن قراءة صحف الصباح كما تتضمن أيضا خلاصة لأهم المقالات الافتتاحية فى هذه الصحف .أما بالنسبة للصحف التى تصدر فى العالم العربى فهى تتضمن ما تتناولة المقالات الافتتاحية تعليقا على الأحداث الجارية وقضايا الساعة أما أقوال الصحف الأجنبية فهى تتضمن خلاصة لأهم ما ورد من مقالات بالنسبة للقضايا المختلفة وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط .

ومما لاشك فيه أن أسلوب الكتابة للصحف لا يناسب الإذاعة بحال من الأحوال فكل وسيلة إعلامية لها أسلوبها المميز وما يصلح لوسيلة قد لا يصلح لأخرى . وما يعاد تحرير أقوال الصحف بأسلوب إذاعى مبسط أو

بمعنى آخر بأسلوب الكتابة للأذن يصبح من المستحيل على المستمع تتبعها أو أستيعابها (فوزية فهيم : ١٩٨٦ : ٧٧ : ٨١) .

إعداد التقارير الخاصة والمواد التسجيلية :

كثير من محطات الراديو التى تعنى بالأخبار ، تنوع برامجها بإذاعة تحقيقات إذاعية أو تقارير خاصة أو مواد تسجيلية قصيرة . وتتكون التقارير الخاصة عادة من سلسلة من البرامج يقع منها فى ثلاث أو أربع دقائق . ويشتمل المسلسل على عدد من الحلقات المستقلة لا يقل عن ثلاث ولا يزيد عن عشر ، وتركز كل منها على جانب من الجوانب المختلفة للموضوع .

أما الموضوعات فتتناول الناس والأحداث والمشكلات وكل ما يتعلق بالاهتمامات والقضايا العامة ، وفى معظم الأحوال تكون الأخبار المتعلقة بالحوادث مصدراً هاما من التقارير الخاصة ، ولكن هذه التقارير تختلف عن القصص الإخبارية فى أنها تقدم تفاصيل أكثر وغالبا ما تنطوى على رأى أو تعبر عن وجهة نظر .

ويبدأ إعداد سلاسل التقارير الخاصة باختيار الموضوع أولا . وبمجرد تحديد القضية أو الموضوع ، يصبح المندوب أو المذيع مسئولا عن بحث الموضوع ودراسته ، والبحث عن الأشخاص الذين سيجرى معهم المقابلات وهذه المقابلات هى المصدر الرئيسى والهام للمعلومات التى يقدمها التقرير فى نهاية الأمر إلي الجمهور ، وكذلك فإن المذيع هو المسئول عن توليف المادة المسجلة وتنظيمها وكتابة التعليق (السرد) ثم قراءة التعليق صوتيا

ثم إنتاج الفقرات التى يتكون منها الموضوع ودمجها بعضها البعض (كرم شلبى : ١٩٨٦ : ٣٠١).

وفيما يلى بعض المقترحات التى تتعلق بتسجيل مادة التقارير الخاصة وهذه المقترحات هى :

جرب أجهزة التسجيل قبل البدء فى إجراء المقابلة ولا علاقة لهذا الأجراء بخبرتك أو تجربتك أو بكونك مذيعا محترفا . ففى كثير من الحالات يكتشف المذيع بعد الانتهاء من إجراء المقابلة أن بطارية الجهاز لم تكن صالحة للاستخدام ، أو أن جهاز التسجيل لم يعمل أو أن درجة الصوت عالية جدا أو منخفضة جدا ، أو يكتشف عدم وجود شاشة الريح التى تحول دون تأثر الميكروفون بأصوات الهواء ، وقد تسبب فى ظهور صفير الريح أو أصوات الهواء فى التسجيل ، ولهذا يجب على المذيع أن يعني بتجربة أجهزة التسجيل بدقة وفى نفس الموقع الذى ستجرى فيه المقابلة .

إشرح للضيف قبل التسجيل الإجراءات الخاصة بالتسجيل والتوليف ، ولذلك لكي يعرف الضيف أن كل تعليقاتك وأسئلتك سوف تمسح من الشريط ويحل محله سرد يتم تسجيله داخل الأستوديو وهذا يعنى أن ضيفك يجب أن يقدم مباشرة رواية كاملة لاتبدو أنها تتعلق بسؤال وجه إلي الضيف .

عندما تكون مستعدا لبدء المقابلة ، أطلب من الضيف أن يبقى صامتا لمدة ثلاثين ثانية يسجل عليها (هواء صامت) أو الأصوات المحيطة ، وهذا الصمت أو الأصوات المحيطة يمكن الاستفادة منها فى التوليف إذا ما أراد المذيع التدخل فى أي نقطة فى الشريط ، ولن يكون ذلك ملحوظا

للمستمع نظرا لأن النقطة التى دخل عندها المذيع تحمل نفس الأصوات المحيطة المسجلة على الشريط .

وعلى نفس النحو يجب أن تترك الشريط مستمرا فى الدوران لبضع ثوان بعد انتهاء الضيف من كلامه ، ولذلك لأنك عند التوليف أو كتابة النص قد تحتاج لأن يتلاشى الصوت فى نهاية تعليق ضيف أو آخر من ضيوف البرنامج ، فإذا لم يكن هناك مثل هذه (المساحات) الصامتة فى نهاية كلام الضيف يصبح من الصعب إجراء مثل هذا التلاشى .

تجنب استخدام أية إشارات تشجيعية منطوقة مثل (آ .. ياه .. هكذا .. تمام .. الخ) أن مثل هذه الإشارات الصوتية لا يمكن استبعادها عند توليف البرنامج ولذا يمكن تشجيع الضيف بإشارات غير منطوقة كإطراقه بالرأس أو ابتسامة وذلك يكفى .

حاول أن تبقى جهاز التسجيل مستمراً فى الدوران طيلة المقابلة ولكن لا تتردد فى إيقافه إذا وجدت أن المقابلة لا تسير على مايرام إن الحكمة فى عدم مقاطعة الضيف هو أن غالبية الناس يكون أكثر نشاطاً وحيوية عندما يشعرون بأن ما يقولونه سيذاع بعد ذلك على الهواء ويسمعه الناس. ومن ثم فإن وقف التسجيل ثم إعادته مرة أخرى يقلل من حيوية الأشخاص وتدفقهم فى الحديث ويشعرهم بأنهم يقولون كلاماً مكرراً سبق أن قالوه وبالتإلي يفتر حماسهم فضلاً عن تشويش المعلومات فى أذهانهم .

اكتب النص بعد توليف الشريط وفى هذه الحالة فإن النص سيتضمن تعليق المذيع أو السرد الذى يتضمن المقدمة أو المدخل إلي الموضوع والربط بين الفقرات التى سبق تسجيلها ثم الخاتمة .

أخيراً سجل البرنامج كاملاً وفقاً للنص والفقرات التى سبق إعدادها وهذا يقتضى الدخول إلي الأستوديو والعمل مع مهندس متخصص لتسجيل السرد والتعليق الصوتى للمذيع ونقل الفقرات المسجلة فى موضعها بالنسبة لهذا السرد .

رابعاً التوقيت : إن إعداد النص المكتوب للإذاعة يحتاج من المذيع أن يعرف بدقة كم عدد السطور أو الصفحات التى يمكن أن يقرأها خلال مدة زمنية كم دقيقة للصفحة أو كم ثانية للسطر مثلاً ومن ثم لا بد للمذيع أن يحدد الوقت اللازم أو يؤقلم نفسه للوقت المحدد للبرنامج على أساس أنه سيقرأ بصوت مرتفع وبطريقة مريحة وسرعة معقولة ويعرف بالضبط قدرته على قراءة عدد معين من الكلمات فى الدقيقة . ومن ثم يمكنه أن يعرف كم يستغرق من الزمن فى قراءة نص معين وذلك بأن يحسب أو يعد كلمات السطر ثم يضربها فى عدد السطور ثم يقسمها على سرعته فى القراءة فى الدقيقة الواحدة فإذا افترضنا أن سرعة المذيع هى ٧٠ كلمة فى الدقيقة وأن هناك نصاً يشتمل على ٢٠ سطر وفى كل سطر ٧ كلمات :

إذن ٧ × ٢٠ = ١٤٠ كلمة .

١٤٠ ÷ ٧٠ = ٢ دقيقة .

إذن فإن النص يحتاج إلي دقيقتين فقط أمام الميكرفون وهكذا وبنفس هذه الطريقة يمكن للمذيع أن يعرف مقدماً الزمن الذى يستغرقه قراءة نص بعينه وعلى ضوء ذلك يحدد وقت البرنامج أو يقوم باختصار النص أو القراءة بطريقة أسرع أو أبطأ (كرم شلبي : ١٩٨٦ : ٣١٠) .